يضاف الشئ الى نفسه في قوله جل ثناؤه وانه
وعلم اليقين وعين اليقين لحق اليقين فاما عين اليقين فيمكن فيمكن ان
اليقين صح يتصور فيه الاضافة هذا على مذهب اصحاب
العبارات واما طريق التحقيق قالوا وان مثلا
او الحرفان المتماثلان المشتركان في الصور
ما جاء المعنى واحدا اصلا وانهما خلافان
من حيث مدلولهما فتصح الاضافة وما قال
باضافة الشئ الى نفسه الا من لا معرفة له
بالحقائق ولا بالتوسع الالهي فان الله تعالى
لا يكرر شيئا مرتين لمعنى واحد واذا لم يكن
ثم تكرار فما ثم شئ يضاف الى نفسه رأسا
ثم نقول ان اليقين لما اعتنى الله به دون
غيره من المقامات اكمل نشأته فسوى ذاته
اولا حين ارسله مطلقا مثل قوله تعالى وما
قتلوه يقينا وكقوله حتى يأتيك اليقين

ثم جعل له عينا وعلما وحقا واخفى حقيقته
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكل شئ حقيقة وقد ثبت حق اليقين فلا بد
لهذا الحق من حقيقة وهو حقيقة اليقين
فصار اليقين على هذا نشأة قائمة على اربعة
اركان علم وعين وحق وحقيقة فالحقيقة
سنية والثلاثة الاركان الباقية كتابية فساوى
جميع النشآت من جهة التربيع فاذا تحققت هذا
فلتعلم ان اليقين هو اسم ويكون منه فعل
فيظهر في حضرة الافعال على مراتبها ولا
يتمكن ان يوصف بوجه بخلاف العلم وهذا
مما يدلك ان اليقين نشأة قائمة توصف
بالعلم كزيد وعمرو ومعلوم انه ليس بصفة
نقص فينا بل هو كمال ولكن للحق قد بالنشأة
لم يتصف به القديم واتصف بالعلم والعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)